

الأغاني

قال وإذا هو عويف القوافي الفزاري .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال .
لما كان يوم ابن جرح واقتلت بنو مرة وبنو حن بن عذرة قال عويف القوافي لبني مرة
يهجوهم ويوبخهم بتركهم نصرهم .

(كُنْذَإَ لَكُمْ يَا مُرَّ أُمَّاءَ حَفِيَّةً ... وَكُنْتُمْ لَنَا يَا مَرَّ بَوَّاءَ مُجَلَّادًا) .

(وَكُنْتُمْ لَنَا سَيِّفًا وَكُنْذَإَ وَرِعاءَهُ ... إِذَا نَحْنُ خَيْفُنَا أَنْ يَكِيلَ فِيْغَمَدًا) .

فأجابه عقيل بن عُلَّافه بقصيدته التي أولها .

(أَمَاوِيَّ - إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ غَدًا ... وَحَقٌّ ثَوِيٌّ نَازِلٌ أَنْ يُزَوِّدًا) .

يقول فيها يخاطب عويفاً .

(إِذَا قُلْتُ قَدْ سَامَحْتَ سَهْمًا وَمَا زَنَا ... أَبَى النَّسَبِ الدَّانِي وَكُفْرُهُمُ

الْيَدَا) .

(وَقَدْ أَسْلَمُوا أَسْنَاهُمْ لِقَبِيلَةٍ ... قُضَاعِيَّةٍ يَدْعُونَ حُنْذًا وَأَصِيدًا) .

(فَمَا كُنْتَ أَمَّاءَ بَلْ جَعَلْتُكَ لِي أَخًا ... وَقَدْ كُنْتَ فِي النَّسَبِ الطَّرِيدَ

المُشَرِّدًا) .

(عُوَيْفَ اسْتَيْهَتْهَا قَدْ رُمْتَ وَيَلُوكَ مَجْدَنَا ... قَدِيمًا فَلَمْ تَعْدُ الحِمَارَ

المُقَيِّدًا) .

(وَلَوْ أَنَّ نَنِي يَوْمَ ابْنِ جُرْحٍ لَقَيْتُهُمْ ... لَجَرَدْتُ فِي الأَعْدَاءِ عَضْبًا مَهْنَدًا

) .

وأبيات عويف هذه يقولها يوم مرج راهط وهي الحرب التي كانت بين قيس وكنب